۱۶۳۱ مجمع الحكمة و الأديان للدراسات العليى

سرشناسه:	ویندی‌انجای، عثمان، ۱۹۷۹- م.
عنوان و نام پدیدآور:	أمارات‌الواقع في‌الفلسفة‌الاسلامية / عثمان ويندي‌انجاي.
مشخصات نشر:	قم : مركز بين‌المللی ترجمه و نشرالمصطفی ﷺ، ۱۴۴۱ق.= ۱۳۹۹.
مرجع تولید:	مجمع الحكمة و الأديان للدراسات العليى
مشخصات ظاهری:	۱۶۸ص.
شابک:	۹۷۸-۶۰۰-۴۲۹-۶۷۸-۶
وضعیت فهرست نویسی:	فیپا
یادداشت:	عربی.
یادداشت:	کتابنامه.
موضوع:	فلسفه اسلامی - Islamic philosophy
موضوع:	نفس - Spirit
موضوع:	خود (فلسفه) - Self (Philosophy)
شناسه افزوده:	جامعة المصطفی ﷺ العالمية. مركز بين‌المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ
شناسه افزوده:	Almustafa International University Almustafa International Translation and Publication center
رده بندی کنگره:	BBR۱۴
رده بندی دیویی:	۱۸۹/۱
شماره کتابشناسی ملی:	۵۷۹۹۳۲۹

BP۱۱۹۵

حقوق الطبع محفوظة للناشر.

أمارات الواقع في الفلسفة الإسلاميّة

تأليف: عثمان ويندي إنجاي

الطّبعة الأولى: ۱۴۴۱ق / ۱۳۹۹ش

النّاشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر

● **المطبعة:** مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر ● **السّعر:** ۲۸۰۰۰۰ ريال ● **عدد النّسخ:** ۵۰۰

مراكز التوزيع

➢ إيران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجّتية)، زقاق ۱۸.

هاتف: ۳۷۸۳۶۱۳۴ ۲۵ ۹۸+ فاكس:(الرقم الداخلي۱۰۵)/۳۷۸۳۹۳۰۵ ۲۵ ۹۸+

➢ إيران؛ قم، شارع محمّد الأمين، تقاطع سالاريّة. هاتف: ۳۲۱۳۳۱۰۶ ۲۵ ۹۸+

miup@pub.miu.ac.ir http://buy-pub.miu.ac.ir pub_almustafa

نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل الطباعة والنشر حتى مراحله الأخيرة.

- **مدير مركز النشر:** مصطفى نوبخت
- **مدير الإنتاج:** جعفر قاسمي ابهري
- **المشرف الفني:** علي عبادي فرد
- **مصمم الغلاف:** مسعود مهدوي
- **المشرف على الطباعة:** نعمت‌الله يزداني
- **الإخراج الفني:** السيد محسن عمادي مجد

حقوق الطبع محفوظة للناشر

يمنع منعًا باتًا إعادة نشر أو طباعة أو تصوير الكتاب، أو تخزينه في أيّ نظام بصري أو نظام كمبيوتر، أو ترجمته لإحدى اللغات، أو إعادة تسجيله صوتيًا، بدون تصريح مسبق ومكتوب من الناشر، وأيُّ مخالفة لما ذكر يعرض للمساءلة القانونية والقضائية.

أمارات الواقع في الفلسفة الإسلاميّة

عثمان ويندي إنجاي

مركز المصطفى ﷺ العالمي
للترجمة والنشر

كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

بعد انتصار الثورة الإسلاميّة المباركة بقيادة الإمام الخميني ﷺ، انبثقت ثورة علميّة وثقافية كبرى، وتصاعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينيّة والروحيّة والإنسانيّة في ظلّ المتغيّرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحاديّ، وحتى التكفيريّ المتطرّف، بخاصّة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيّأت للعالم فرصًا فريدة للاطّلاع الواسع بما يحيط به.

ومن هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق، واستخلاص النتائج الصحيحة في كلّ علمٍ من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأُصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق والنفس، والاجتماع، وغيرها؛ لتوقّف سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العباديّ الذي خُلق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

فقامت في الحوزة العلمية حركة فكريّة كبرى بتوجيه من قائد الجمهوريّة الإسلاميّة الإمام الخامنئي (دام ظلّه) وجهود الفقهاء والعلماء والمفكّرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، من أجْل بناء صرح علميّ دينيّ رصين، وصياغة مناهج جديدة تُعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلاميّة والإنسانيّة.

وأخذت جامعة المصطفى ﷺ العالميّة على عاتقها، المساهمة الفعّالة في صياغة المناهج الدراسيّة، التي تنسجم مع تطوّر الحركة العلميّة والثقافيّة الحديثة.

فأسّست «مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر»؛ لينهض بنشر هذه الآثار العلميّة وتقديمها لطلاب العلم ورواد المعرفة.

مركز المصطفى ﷺ العالمي
للترجمة والنشر

الفهرس

٩ مقدمة

١٣ **تمهيدات**

١٦ تعريف مفردات العنوان لغة واصطلاحا

١٦ مفهوم الواقع

١٩ مفهوم الواقع إذا كان وصفا للفيلسوف

١٩ الواقعي والسفسطائي

٢١ ملاحظات

٢٤ الواقعي والمتوهم

٢٦ الواقعي والمثالي

٢٩ الواقعي والمعتبر

٣٠ ملاحظتان

٣٠ النتيجة

٣١ المفهوم الواقعي إذا كان وصفا للخارج

٣١ الواقعي والخارج

٣٢ الواقعي والموجود

٣٣ تبصرة

٣٤ مفهوم الموجود عند أرسطو

٤٠ مفهوم الموجود عند الفلاسفة المسلمين

٤٣ مفهوم الموجود عند الكندي

٤٧ مفهوم الموجود عند الفارابي
٥٢ مفهوم الموجود عند ابن سينا
٥٥ مفهوم الموجود عند ملا صدرا العلم الأكبر
٥٧ مفهوم الموجود عند الطباطبائي العلم الكبير
٥٩ مناقشة أبدهية مفهوم الموجود
٦٣ البحث والتقويم
٧١ تنبيهات
٧٣ إشكال أساسي على التفلسف وفق مفهوم الموجود
٧٤ نتيجة النظر في مفهوم الموجود
٧٥ مفهوم الأمارة
٧٨ بحث الأمارة بحث معرفي
٧٨ علاقة الأمارة بمنابع المعرفة
٧٩ الأمارة هي الواسطة في الثبوت
٨١ وساطة الأمارات أمر شخصي
٨٢ الأمارات نسبية بالقياس إلى الناس
٨٣ الأمارة غير البداهة
٨٥ تاريخ البحث
٨٩ ضرورة البحث
٩٢ نتيجة المباحث التمهيدية
٩٣ **١. أصل الواقع وتقسيماته الأولية**
٩٣ تعريف أصل الواقع
٩٥ ملاحظة
٩٥ لا يمكن نفي أصل الواقع بالدليل
٩٧ ضرورة التسليم بثبوت أصل الواقع
١٠٥ ملاحظات
١١٠ تطابق الذهن والعين
١١٣ التقسيمات الأولية لأصل الواقع

١١٤ الوجداني
١١٦ المحسوس
١١٧ المعقول
١١٨ مزايا التقسيم
١٢١ نتيجة الفصل

١٢٣ ٢. ماهيات الأمارات وأعدادها
١٢٦ أمارة الحضور
١٢٨ ملاحظتان
١٢٨ أمارة الفعل
١٣٠ أمارة الانفعال
١٣٠ ملاحظة
١٣١ أمارة الإشارة الحسية
١٣٤ أمارة الضرورة
١٣٤ الضرورة المطلقة والضرورة المقيدة
١٣٥ الضرورة المنطقية
١٣٥ الضرورة التصورية
١٤٢ الضرورة التصديقية
١٤٢ الضرورة المنهجية
١٤٥ النظم المقدسة
١٤٩ النظم الفلسفية
١٥٥ ملاحظات
١٥٦ أسئلة حول الأمارات

١٥٧ خاتمة
١٥٨ النتائج المعرفية
١٦٠ النتائج الوجودية
١٦٣ مصادر البحث

مقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على الرسول الأكرم ﷺ وعلى الأئمة الهداة المهديين عليهم السلام، لا سيّما بقيّة الله في الأرضين روحي وأرواح العالمين له الفداء.

المقصود من هذا الكتاب، بيان ما في الفلسفة الإسلاميّة من عناصر وأسسٍ واقعيّةٍ، مع مناقشة النفاخات المزاحمة، التي ـ وإن كانت تعدّ نقاط قوّةٍ من زاوية أخرى ـ تصطدم مع هذه الظاهرة.

إنّ ما قدمته الفلسفة الإسلاميّة من مواد واقعيّة ـ وإن لم نجد أصداءها في حياة الناس ـ لا نجدها في غيرها من المنظومات الفكريّة القديمة، ولا في كتب الفلاسفة الجدد المعاصرين، فهي تفوق كل الفلسفات والأطروحات الفكريّة من هذه الناحية.

فقط هناك عدّة حواجز تمنع التلاقي بينها وبين المسائل الحياتيّة الواقعيّة؛ فلذلك لا يعرف قدرها إلا القلّة القليلة من العلماء الشادين في آدابها؛ ولذلك تكاد تفتقد فاعليتها وجدواها.

الفلسفة بمعنى الفكر الصحيح هي الإمام الواقعيّ والرائد اللازم، وسائر العلوم بمنزلة المأموم، فلها مقام الإمامة ومنصب الإمارة سواء احتلته أم لم تحتله، وعليه إذا لم تحكمنا فلسفة سليمة وحكمة قويمة، حكمتنا فلسفة سقيمة وفكرٌ ساقطٌ، لا مناص من ذلك.

فإذا كانت الفلسفة والحكمة تبلغ هذا المبلغ من الرفعة والأهميّة، فإنّه ينبغي أن يكون حضورها ملموساً لدى الجميع، ومكانتها معلومة لدى الكلّ، إلا أنّه لم تكن الفلسفة الإسلاميّة الإلهيّة معلومة الحضور ولا المكانة، بل تُرفض اليوم أهميتها كعلمٍ، وإمكان تقديمها الحل المناسب للقضايا الحياتيّة.

ونحن نعتقد بأنّ بعض أسباب رفض ضرورة الفلسفة في ساحة العلم والحياة يعود إلى نفس الفلسفة الموجودة فعلاً، وإن كان هناك سبب يرجع إلى عناد بعض العلماء وجمودهم الفكري، وإلا فضرورة الفلسفة في غاية الوضوح، لا تفتقر إلى دليل.

ونحن سوف نحاول في هذا الكتاب أن نكسر الحواجز المضروبة بينها وبين الواقع، وكذلك الموانع الحائلة بينها وبين سائر العلوم، فنربطها بالواقع ليصبح نفعها عمومياً بعدما كان خصوصياً عند شرذمة قليلة، يتداولونها فيما بينهم ليلهم ونهارهم.

إننا سنورد بحثاً أساسيّاً في علم الفلسفة، ثم بحثاً محوريّاً في علم المعرفة لم يتطرّق ـ بالتفصيل ـ إليهما أحد على حدّ علمي، وإن كان الثاني في الحقيقة لم يتمحّض في الجهة المعرفيّة.

والبحثان هما: النظر في أصل الواقع وحاقه بعيداً عن أيّ تفسيرٍ له. والثاني هو البحث عن أمارات الواقع، التي بها نُحرز الواقعيّات الجزئيّة في مقابل الخيالات والأوهام.

في البداية سنتناول المفاهيم التصوريّة الواردة في العنوان بالبحث والتنقيح، كما سنلقي الضوء على مفهوم الوجود؛ لكونه العرش الذي بنى الفلاسفة أفكارهم عليه، ولكونه من الناحية المفهوميّة والمصداقيّة الأوضح والأبين.

ولأجل إنجاز ذلك رأينا أن نقسّم المباحث إلى تمهيدات وفصلين ثمّ خاتمةٍ.

والهدف هو تقديم منظومة فكريّة جديدة من نفس المنظومة الإسلاميّة، وقراءة جديدة من عين المطالب الموجودة، ولا نريد أن نتفلسف ـ إن صحّ التعبير ـ ونسوق مسائل هذا الكتاب خارج هذا الإطار، وهذا هو المبرر الذي دفعنا إلى تسميته بـ(أمارات الواقع في الفلسفة الإسلاميّة).

وللوصول إلى الهدف المنشود سوف ننهض بدراسة الأمور التالية:

الأول: ضرورة التفريق بين مفهوم الواقع ومفهوم الموجود أو الوجود.

الثاني: بيان أنّ موضوع الفلسفة ليس بمفهوم الوجود ولا الموجود، بل هو مفهوم الواقع، والإشارة إلى أنّ مفهوم الموجود موضوع بعض مسائل الفلسفة المتعالية، وليس هو موضوع كل الفلسفة.

سوف يشكّل ادعاؤنا هذا الحاجز الأكبر أمام كتابنا؛ حيث إنّه يبدو خلاف المشهور والمعروف، وإن حاول بعض الأعلام المعاصرين التخلص منه.

الثالث: مناقشة بداهة مفهوم الموجود، ومحاولة رفع مستوى مفهوم الواقع إلى مرتبة أبده البدهيّات.

الرابع: مناقشة القول المشهور: ضرورة عودة النظريات إلى البدهيّات. وتبديله بعبارة: ضرورة عودة النظريات إلى أمارات الواقع. وبينهما فارق ساطع كما سيتّضح بإذن الله تعالى.

هذه هي خلاصة الأعمال التي نريد التأمل فيها، مع التأكيد على شواهد نفس الفلاسفة المسلمين، خصوصاً النصوص منها الصريحة في معانيها، وتجنّب الإتيان بالعبارات المضطربة التي تحتمل التفسيرات المتباينة.

وهناك أمل من القارئ العزيز لئلا نخوض البحث معه في ضبابٍ، وهو ما يلي:

أوّلاً: ألّا يستعجل في إثبات شيءٍ أو نفيه.

وثانياً: ألّا يسلّط الضوء على بعض الظواهر أو المتون مع نسيان الشواهد والقرائن العقليّة التي نذكرها.

وثالثاً: أن ينتبه إلى أنّ هذه الأصول التي سوف نقوم على مناقشتها كانت راسخةً في أذهان أكثر الباحثين من الفلاسفة؛ لذلك قد تبدو مناقشتها غريبةً، بل غير معقولة، لكنها ليست بوحيٍ منزلٍ ولا بكتابٍ مقدّسٍ، وقد أجاد الكثير من الفلاسفة في أبحاثهم من دون أن يسمعوا من هذه الأصول شيئًا.

ورابعاً: ألّا يتعصب لرأي أحد وموقفه، بل الحق أحقّ أن يتبع ويتعصب له، وأن يعلم أنّه لا يوجد في الثقافة الإسلاميّة فيلسوفٌ ـ من الكندي إلى ملا صدرا العلم الأكبر وأتباعه من الصدرائيين ـ ادّعى انحصار الحق فيه، بل الثابت هو خلافه، وكلهم كانوا يرحبون بالآراء الصائبة، وبالاقتراحات البنّاءة.

وفي النهاية أشكر الذين ساهموا معي في إنجاز هذا العمل المتواضع، وأقدم لهم فائق احترامي ومحبّتي، وأخصّ بالذكر منهم سماحة العلامة والأستاذ الشيخ حيدر حب الله، وسماحة الأستاذ مصطفى فرحات، وسماحة الأخ الدكتور يزن علي، وسماحة الدكتور الأستاذ الكياشمشكي، وسماحة الدكتور رضا پور، وسماحة الدكتور باقري البيدهندي، وسماحه المحقّق ميرزائي، وكذلك أشكر معاوني البحوث في مجمع الإمام الخميني والقائمين عليها، الدكتور رسول عبد اللهي والسيد محمد رضا حسيني الكاشاني؛ لمكان دورهم الفعّال في نشر هذا الكتاب، ونسأل الله تعالى الهداية والبصيرة، إنّه وليّ التوفيق.

عثمان ويندي انجاي

١٣/ربيع الأول/١٤٣٨هـ

٢٠١٦/١١/١٣م (قم المقدّسة)